الخرنق بنت بدر

الخرنق بنت بدر بن هفان بن مالك من بني ضبيعة، البكرية العدنانية المتوفية عام 574 م

الخرنق بنت بدرر

الخرنق بنت بدر بن هفان بن مالك من بني ضبيعة، البكرية العدنانية .شاعرة من الشهيرات في الجاهلية، وهي أخت طرفة ابن العبد لأمه.

وفي المؤرخين من يسميها الخرنق بنت هفان بن مالك بإسقاط بدر، تزوجها بشر بن عمرو بن مَرْثَد سيد بني أسد وقتلهُ بنو أسد يوم قلاب (من أيام الجاهلية)، فكان أكثر شعرها في رثائه ورثاء من قتل معه من قومها ورثاء أخيها طرفة.

الديوان

عَدَدْنالهُ خَمْسا وعشرين حجَّةً

عَدَدْنالهُ خَمْسا وعشرين حجَّةً

فلما توفاها استوى سيداً ضخما

فُجِعْنا به لما انتظرْنا إيابهُ

على خيرِ حالٍ لا وليداً ولا قحما

إنَّ بني الحصن استحلتْ دماءهمْ

إنَّ بني الحصن استحلتْ دماءهمْ

بنو أسدٍ حاربها ثمَّ والبهْ

همُ جدعوا الأنفَ الأشمَّ فأوعبوا

وجبوا السنام فالتحوه وغاربه

أعاذلتي على رزءٍ أفيقي

أعاذلتي على رزءٍ أفيقي

فقد أشرفتني بالعَذل ريقي

ألا أقسْمتُ آسى بعد بشرٍ

على حيٍّ يموتُ ولا صديق

و يعدَ الخيرِ علقمةَ بن بشرٍ

إذا نزتِ النفوسُ إلى الحلوق

وبَعْدَ بني ضُبيعة حَوْلَ بشرٍ

كما مَالَ الجذوعُ من الحريق

مَنَتْ لهمُ بوالبة المنايا

بجنبِ قلابَ للحين المسوق

فكمْ بقلابَ من أوصالِ خرقٍ

أخي ثقةٍ وجُمْجُمةٍ فَلِيقِ

ندامى للملوكِ إذا لقوهمْ

حُبُوا وسقوا بكأسِهمُ الرحيق

همُ جدعوا الأنوفَ وأوعبوها

فما ينساغُ لي من بعدُ ريقي

و بيضٍ قد قعدنَ وكلُّ كحلٍ

بأعينهنَّ أصبحَ لا يليقُ

أضاع بضوعَهن مُصابُ بشرٍ

و طعنةُ فاتكٍ ، فمتى تفيقُ ؟.

لايبعدنْ قوْمي الذين هُمُ

لايبعدنْ قوْمي الذين هُمُ

سمُّ العداةِ وآفةُ الجزرِ

النازلون بكُلّ مُعْتركٍ

و الطيبونَ معاقدَ الأزرِ

الضّاربون بحَوْمةٍ نُزلتْ

والطَّاعِنُونَ بأدْرُعٍ شُعرِ

والخالطونَ نَحيثُهُمْ بنُضَارهِم

و ذوي الغنى منهمْ بذي الفقرِ

إنْ يشْرَبُوا يَهَبُوا وإن يَذْرُوا

يَتَواعَظُوا عَنْ مَنْطِقِ الهُجْرِ

قومٌ إذا ركبوا سمعتَ لهمْ

لغَطاً من التَّأييْهِ والزّجر

من غيْرِ ما فُحْشٍ يَكُونُ بهم

في منتجِ المهراتِ والمهرِ

لاقَوْا غَدَاة قُلابَ حتفهمُ

سَوْقَ العَتِيرِ يُساق لِلعَتر

هذا ثنائي ما بقيتُ لهمْ

فإذا هلكتُ أجنني قبري

ألا لاتْفخرَنْ أسَدُ عَلَيْنَا

ألا لاتْفَخرَنْ أسَدُ عَلَيْنَا

بيَوم كان حِينَا في الكِتَابِ

فقدْ قطعتْ رؤوسٌ من قعينٍ

وَقَدْ نَقَعَتْ صُدُورُ مِن شَرَابِ

وأرْدَيْنَا ابنَ حَسْحاسٍ فأضْحى

تجولُ بشلوهِ نجسُ الذئابِ

سَمِعَتْ بنُو أسَدَ الصيَاح فُزَادَهَا

سَمِعَتْ بنُو أسَدَ الصيَاح فَزَادَهَا

عِنْدَ اللِّقَاءِ مع النِّفار نِفارا

و رأتْ فوارسَ من صليبةِ وائلٍ

صُبُراً إذا نَقْعُ السَّنَابكِ ثَارَا

بيضا يُحَزِّزْنَ العِظام كأنما

يُوقِدْنَ في حَلَق المَغافِر نارا

ألا ذَهَبَ الحَلاَّلُ في القفْرَاتِ

ألا ذَهَبَ الحَلاَّلُ في القَفَرَاتِ

و من يملأُ الجفناتِ في الجحراتِ

و من يرجعُ الرمحَ الأصمَّ كعوبهُ

عليهِ دماءُ القوم كالشقراتِ

يارُبَّ غَيْث قدْ قرَى عَازبٍ

يارُبَّ غَيْث قدْ قَرَى عَازبٍ

أجَشَّ أحْوَى في جُمَادَى مَطِير

قادَ به أجردُ ذو ميعةٍ

عبلاً شواهُ غيرُ كابٍ عثورْ

فألبسَ الوحشَ بحافاتهِ

و التقطَ البيضَ بجنبِ السدير

ذاك وقِدما يُعجل البازل الـ

ـكوماءَ بالموتِ كشبهِ الحصيرْ

يَبْغِي عَلَيْها القَوْمَ إذ أرْمَلُوا

و ساءَ ظنُّ الألمعيِّ القرورْ

آب وقَدْ غَنَّم أصْحَابَهُ

يلوي على أصحابهِ بالبشيرْ

لقَدْ عَلِمَتْ جَديلةُ أن بِشْرا

لقَدْ عَلِمَتْ جَديلةُ أن بِشْرا

غَدَاةَ مُربِّح مُرُّ التقَاضي

غداةَ أتاهمُ بالخيل شعثاً

يَدُّق نُسُورَهاحدّ القِضَاض

عليها كلُّ أصيدَ تغلبيٌّ

كريم مركبِ الحدين ماض

بأيديهمْ صوارمُ مرهفاتٌ

جلاها القينُ ، خالصةُ البياض

و كلُّ مثقفٍ بالكفّ لدنٍ

وسابغةٍ مِن الحلَقَ المُفَاض

فغادرَ معقلاً وأخاهُ حصناً

عفيرَ الوجهِ ليس بذي انتهاض

ألا من مبلغٌ بنَ هندٍ

ألا من مبلغٌ بنَ هندٍ

وقد لا تَعْدَمُ الحَسْنَاءُ ذاما

كما أخْرَجْتَنَا مِنْ أرْض صِدْقٍ

تَرى فِيها لمُغْتبط مُقاما

كَمَا قالتْ فتاةُ الحيّ لمَّا

أحسَّ جنانها جيشاً لهاما

لوالِدها وأرْأثه بلَيْل

قَطًا ولَقَلّ ما تَسْرِي ظَلاَمًا

ألَسْتَ تَرى القَطا مُتَوتراتٍ

وَلَوْ تُرِكَ القطا لغَفَا وَناما

ألاَ هَلَكَ المُلوكُ وعَبْدُ عَمْرو

ألاَ هَلَكَ المُلوكُ وعَبْدُ عَمْرو

و خليتِ العراقُ لمن بغاها

فَكَمْ مِنْ والدٍ لَكَ يابنَ بِشْرٍ

تَأَزَّرَ بالمكَارم وارْتَدَاهَا

بَنى َ لكَ مَرْثَد وأبوك بِشْرٌ

عَلى الشم البَواذِخ مِنْ ذُراهَا

أرى عبدَ عمروٍ قد أساط ابنَ عمهِ

أرى عبدَ عمروٍ قد أساط ابنَ عمهِ

و أنضجهُ في غلي قدرٍ وما يدري

فَهْلاً ابن حَسْحَاس قَتَلْتَ ومَعْبَداً

هما تركاكَ لا تريشُ ولا تبري

هما طعنا مولاكَ في خرج دبرهِ

و أقبلتَ ما تلوي على محجرٍ تجري

عفا من آل ليلى السهـ

عفا من آل ليلى السهـ

ـبُ فالأملاح فالغمر

فعرقٌ فالرماح فالـ

ـسلوى من أهله قفر

وأبليَّ إلى العزا

فالمأوان فالحجر

فأمواهُ الدنا فالنجـ

ـدُ فالصحراء فالنسر

فلاةٌ ترتعيها العيـ

ـنُ ، فالظلمانُ فالعفرُ